مختصر أحكام دعاء الاستفتاح

رحمكم الله : هذا مختصر لأحكام دعاء الاستفتاح ، ومن أراد الاستزادة فلينظر أصل الكتاب على الرابط أدناه وبالله التوفيق ، وهي كالتالي :

١-دعاء الاستفتاح : ذكر مخصوص تستفتح به الصلاة فريضة أو نافلة .

٢-حكمه : سنة ، وهو مذهب جمهور الفقهاء ، لفعله عليه الصلاة والسلام .

٣-يستفتح في النوافل ؛ كصلاة الليل والضحى وأربع الظهر القبلية ونحوها في أول الصلاة فقط وإن جعله في بداية كل تسليمة فجائز ، وكلاهما قال به العلماء .

٤- لا يسن دعاء الاستفتاح في صلاة الجنازة على الأقرب من قولي العلماء ، لأنها مبنية على التخفيف.

٥-يشرع في حق الإمام والمنفرد والمأموم في الصلاة السرية اتفاقاً ،ويشرع في حق المأموم على الصحيح .

٦-موضع دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الإحرام على الصحيح من قولي العلماء ، وهو مذهب جمهور الفقهاء ، لحديث :(أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ..) رواه مسلم .

٧-موضعه في صلاة العيدين بعد تكبيرة الإحرام ، وهو مذهب جمهور الفقهاء وقيل : بعد التكبيرات ، والمسألة واسعة.

٨-يسر بدعاء الاستفتاح ، ولا يجهر، اتفاقاً .

٩- إذا دخل المسبوق مع الإمام هل يقول دعاء الاستفتاح ؟ له حالتان :

أ- حال الإسرار يستفتح بلا خلاف . ب- حال الجهر ، وله حالات:

الأولى: إذا كان في الركعة الأولى فلا يستفتح وإنما يقرأ الفاتحة فقط ، لأنه يقتصر على الواجب، لأن الاستماع واجب، وهذا على القول بوجوب قراءة الفاتحة.

الثانية: إذا جاء في غير الركعة الأولى قبل الركوع وله صورتان:

أ- إذا دخل في بداية الثانية فيستفتح .

ب- إذا دخل في الثانية أو غيرها بعد الركوع ثم قام للتي تليها فلا يستفتح عند جمهور الفقهاء.

١٠- لو أن إنساناً جاء إلى الصلاة فوجد الإمام في السجود فهل الأفضل أن يدخل معه وهو ساجد أم أنه ينتظر ليدخل معه في بداية الركعة ليأتي بدعاء الاستفتاح ؟ ظاهر السنة أنه يدخل.

١١-إذا نسيه أو تركه عمداً حتى شرع في الاستعاذة أو وصل للركعة الثانية فلا يستفتح ، لأنه سنة فات محلها.

١٢-أنواعه : خمسة عشر نوعاً ومنها :

أ - « الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه «رواه مسلم.

ب- « اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد « متفق عليه.

ج- « الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً «رواه مسلم.

هـ- (سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جَدُّك، ولا إله غيرُك) رواه مسلم.

و- عن عائشة رضي الله عنها قالت كان نبي الله r يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته: «اللهم رب جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» رواه مسلم .

١٣-الجمع بين الأدعية والأذكار الواردة بألفاظ مختلفة له حالتان:

الأولى : ما كان الاختلاف بينها تاماً مثل الجمع بين بعض أدعية الاستفتاح فلا يجمع .

الثانية : ما كان الاختلاف بينها يسيراً كالأدعية والأذكار التي بين السجدتين والتشهد فخلافية.

والأقرب : إن كان من النوع الأول فلا يجمع بينها وإنما يكون على وجه التنوع ، وإن كان الاختلاف يسيراً فإن كان المعنى واحد وهو من ترادف اللفظ فلا يجمع كلفظ أزواجه وأمهات المؤمنين وإن كان أضاف معنىً آخر فيجمع بينهما كالألفاظ التي بين السجدتين وبعض ألفاظ التشهد .

١٤-أي أدعية الاستفتاح أفضل ؟ له حالتان :

الأولى : في سائر الصلوات عدا قيام الليل قيل : الأول . وقيل : الثاني . والأقرب : التنويع بينها.

الثانية : في قيام الليل فيقرأ ما ورد كحديث : (اللهم لك الحمد أنت قيوم السموات ..) وحديث:(اللهم رب جبريل وميكائيل ..) رواهما مسلم .

١٥-التنويع له فوائد منها :

-إحياء السنن . -الاتباع لسنة الرسول ﷺ. - أدعى لحضور القلب والتدبر .

أسأل الله رضاً لا شقاء بعده وعفواً وعافية وحسن خاتمة وعزاً ونصراً للإسلام والمسلمين .

وقف خدمة العلم وطلابه
مكة المكرمة . العزيزية
شارع بن دهيش
٠٥٥٤٥٠٦٤٦٤

للرجوع إلى أصل الكتاب
الوشاح في أحكام دعاء الاستفتاح

كتبه
فهد بن يحيى العماري
القاضي بمحكمة الاستئناف بمكة